قضايا عسكرية

« التسليح الاميركي لمصر »

وصلت الى القاهرة في ٧٩/٥/٢٠ بعثة عسكرية اميركية ، برئاسة المدير المساعد في البنتاغون « اريك فون ماربود » ، تضم عددا كبيرا من خبراء وزارة الدفاع الاميركية . وبحثت مع وزير الدفاع المصري الفريق اول « كمال حسن علي » والفريق « احمد بدوي » ، رئيس الاركان ، وعدد من كبار العسكريين المصريين ، في تفاصيل صفقة الاسلحة الاميركية المزمع عقدها مع مصر ، ضمن نطاق القرض البالغ قدره ١٥٠٠ مليون دولار ، الذي اقره مجلس النواب الاميركي (في ٧٩/٥/٣١) كجزء من مبلغ ٤٨٠٠ مليون دولار المقرر كمساعدات وقروض اميركية لكل من اسرائيل ومصر ، لدعم معاهدة « السلام » المعقودة بينهما (ستحصل اسرائيل من هذا المبلغ الاجمالي ٨٠٠ مليون دولار مساعدة لبناء قواعد جوية تحل محل تلك التي ستخليها في سيناء ، بالاضافة الى ٢٢٠٠ مليون دولار كقرض عسكري . اما مصر فستحصل على ٣٠٠ مليون دولار كمساعدة اقتصادية ، فضلا عن الـ ١٥٠٠ مليون دولار كقرض عسكري) . والمفروض تنفيذ القرض العسكري لمصر على مدى ثلاث سنوات . وتعتبر هذه المحادثات اول خطوة عملية اميركية (عدا الخطوة المالية التي اقرها الكونغرس بطبيعة الحال) تتخذ عقب زيارة « براون » ، وزير الدفاع الاميركي ، لمصر في ١٥ ـ ١٨ شباط (فبراير) ١٩٧٩ ، التي قدمت مصر اليه خلالها لائحة اسلحة ضخمة ، تشمل ٣٠٠ طائرة مقاتلة من طراز « ف ـ ١٦ » ، و٦٠٠ دبابة و٥٠٠ مدفع واكثر من ٤٠ الف عربة عسكرية . ووقتها صرح « موريس دراير » نائب مساعد وزير الخارجية الاميركية ، بأن الولايات المتحدة الاميركية لا توجد لديها خطط لبيع مصر اسلحة قبل عقدها معاهدة الصلح بينها وبين اسرائيل . كما قال « فرانك تشيرتشر » ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي وقتئذ (في ٧٩/٤/٣) أن « أخر شيء يجب علينا التفكير في عمله هو جعل مصر مركزا عسكريا ضخما في الشرق الاوسط » .

وحتى الآن (٧٩/٦/١٦) لم تعرف بعد تفاصيل عما وافقت عليه فعلا الولايات المتحدة الاميركية ، من نوعيات وكميات الاسلحة التي طلبتها مصر ، كبديل عن الكميات الضخمة التي لديها من الاسلحة السوفييتية ، عدا الاثنتي عشرة طائرة « ف ـ ٤ فانتوم » ، التي اعلنت مصادر اميركية في ٧٩/٥/٣١ أن الولايات المتحدة مستعدة لتزويد مصر بها قبل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل . وأن ١٦ طيارا مصريا من المتوقع وصولهم في اوائل حزيران (يونيو) ، للتدريب على هذه الطائرات في مركز لسلاح الطيران الاميركي ، في سان انطونيو بولاية تكساس . وعلى هذا الاساس قال « السادات » ، في خطاب ألقاه يوم ٧٩/٥/١٢ بجامعة طنطا ، أن طائرات « فانتوم » اميركية الصنع ، يقودها طيارون مصريون ، ستظهر في سماء القاهرة للمرة الاولى في ذكرى حرب اكتوبر القادمة . وعلى هذا الاساس ايضا ، قال في خطابه